

اسلوب التلحين لدى ملحنين مدينة البصرة- الفنان طارق شعبان انموذجاً
The style of composing among the composers of Basra - the artist
Tariq Shaban as a model

حسنين نواب هاشم
جامعة البصرة- كلية الفنون الجميلة - العراق
Hassanein Nawab Hashem
Basra University - College of Fine Arts – Iraq.
الايميل: hasanainnawab82@gmail.com

المستخلص:

تعد الاغنية من الوسائل الاساسية المعبرة عن ثقافة المجتمعات ولسان حال الشعوب من افراح واحزان والرسالة الاولى التي تصل الى قلب الانسان بشكل اسرع من غيرها، فهي الناطق الرسمي عنهم ولسان حالهم. ان العراق مهد الحضارات السومرية والبابلية والاكديّة، قد تميز عن غيره من البلدان بتعدد الفنون الغنائية لديه تبعاً لتعدد ثقافته وتعدد بقبه الجغرافية (الجبلية والصحراوية والسهلية والبحرية)، وكل من هذه المحددات الجغرافية والمناخ الثقافية والفكرية لديها تراثها الخاص وفنونها الغنائية التي تميزها عن غيرها من المدن الاخرى. ان مدينة البصرة التي هي محور بحثنا انجبت العديد من العلماء والادباء والشعراء والفنانين والملحنين في المجال الموسيقي والغنائي، فهي غنية بمعطياتها للإنسانية ولكل فنان خصوصيته واسلوبه الفني وبصمته التي تميزه عن غيره من اقرانه الفنانين في عموم العراق بشكل عام ومدينة البصرة بشكل خاص، وقد كان لهم الاثر البالغ على الساحة العربية والعراقية من نتاجات فنية موسيقية على صعيد تلحين الاغاني والاوربيات واللوحات الفنية الغنائية يستحق البحث فيها وتسلط الضوء عليها من خلال البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: الخصوصية، الاسلوب، تلحين الاغنية.

Abstract

The song is one of the basic means expressing the culture of societies and the tongue of the people's condition of joys and sorrows, and the first message that reaches the human heart faster than others, as it is the official spokesman for them and the tongue of their condition.

Iraq, the cradle of the Sumerian, Babylonian and Akkadian civilizations, has been distinguished from other countries by the multiplicity of its singing arts according to its multiculturalism and the multiplicity of its geographical spots (mountainous, desert, plain and marine), and each of these geographical determinants and cultural and intellectual sources has its own heritage and singing arts that distinguish it from other cities The other.

The city of Basra, which is the focus of our research, has given birth to many scholars, writers, poets, artists, and composers in the musical and lyrical field. The great impact on the Arab and Iraqi arena of artistic and musical productions in terms of composing songs, operas, and lyrical art paintings deserves to be researched and highlighted through current research.

Keywords: style, composition of the song.

مشكلة البحث:

تشكل مدينة البصرة علامة مميزة في تاريخ الموسيقى العراقية لما لها من إسهامات مميزة كانت علامة فريدة من مجمل الأغاني العراقية وحصل الملحنون البصريون على أعلى مراتب التقدير وكان لهم الدور المثالي في الساحة الفنية في تلحين عدّة أغاني تركت أثراً فنياً في التراث الغنائي العراقي. ويمكن ان نتلمس أسلوب التلحين المميز الذي سار عليه الملحنون البصريون من خلال اطلاقنا على الاغاني العراقية.

ان مدينة البصرة هي منبع الثقافة والادب والفنون لا تزال تنجب التميز على جميع الاصعدة الحياتية ومنها الفنون الموسيقية والغنائية، حيث اخرجت لنا العديد من الملحنين الذين اغنوا الساحة الفنية العراقية بإسهاماتهم المميزة التي يشار لها بالبرقي في أسلوب التلحين، اذ ان لكل فنان أسلوب خاص به هو بصمته التي تميزه عن غيره من اقرانه السابقين واللاحقين على مستوى التلحين وبسبب عدم وجود دراسة أكاديمية وعلمية تسلط الضوء البحثي على هذه الطاقات الخلاقة من ملحنين مدينة البصرة العريقة وجد الباحث ضرورة ملحه لدراسة أسلوبهم الفني من خلال طرح عنوان بحثه الموسوم: (أسلوب التلحين لدى ملحنين مدينة البصرة- الفنان طارق شعبان انموذجاً)

أهمية البحث:

تسليط الضوء على ملحنين أغاني مدينة البصرة وتبيان أسلوبهم التلحيني للموسيقى والغناء.

هدف البحث:

التعرف على السمات والميزات الخاصة بملحنين مدينة البصرة واسلوبهم التلحيني للأغنية .

حدود البحث:

- ١- الحد المكاني (العراق- مدينة البصرة)
- ٢- الحد الزمني (١٩٦٢-٢٠٢٠)
- ٣- الحد الموضوعي (أسلوب التلحين لدى ملحنين مدينة البصرة "الفنان طارق شعبان انموذجاً")

تحديد المصطلحات:

الإسلوب:

الأسلوب في اللغة ورد في لسان العرب بأنه "الطريق والوجهة والمذهب" وإختلفت التعريفات في الأدب العربي باختلاف العصور فمنهم من قال هو (ما يتسم به الشخص في التعبير عن أفكاره وتصوير خياله واختيار ألفاظه وتكوين جملة ولكل أسلوبه الخاص).

الإسلوب اصطلاحاً:

" فأسلوب ، كما يقول ابن منظور في لسان العرب . يقال للسطر من النخيل ، وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب ، يقال أنتم في أسلوب سوء . . . ويجمع أساليب ، والأسلوب الطريق تأخذ فيه ، والأسلوب الفن ، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي في أفانين منه " ^(١).

وورد (الأسلوب) في المعجم الوسيط بأنه " الطريق . ويقال سلك أسلوب فلان في كذا : طريقته . و — طريقة الكاتب في كتابته . و — الفن . يقال : أخذنا في أساليب من القول : فنون متنوعة . و الصَّفُّ من النخيل ونحوه . (ج) أساليب " ^(٢).

(١) صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ط١، القاهرة: (مطابع دار الشرق)، ١٩٩٨م، ص٩٤.

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

ويعرف الأسلوب أيضاً هو نتيجة للتراكب الكمي والمعرفي الذي يشكل بالتالي شخصية الفنان بوساطته يمكن للفنان أن يتميز بشخصيته تلك من خلال أعماله وتبعاً للمذاهب والاتجاهات الفنية وتطوير الاتجاه أو الأسلوب أو تحويله ويعني تطور الفنان. أما من وجهة نظر البسيوني السمة الشخصية للفنان التي تنعكس في فنه ويعد البصمة المميزة التي يمكن التعرف على شخصيته.

ويعرف (الشايب) الأسلوب " هو طريقة الكتابة ، أو طريقة الإنشاء ، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير ، أو الضرب من النظم والطريقة فيه"^(٣).

التعريف الإجرائي:

يرى الباحث أن الأسلوب هو القدرة الذاتية على تركيب ودمج واختيار مكونات العمل الفني بطريقة معينة لإنتاجه بالشكل النهائي، بحيث يصبح الوحدة الواضحة التي تضم مميزات الأعمال الموسيقية الغنائية للملحنين.

الأغنية :

هي مؤلف موسيقي يعتمد على ثلاث ركائز هي النص و اللحن و الإيقاع ، ويذكر الهاشمي بأن " الأغنية ما يتغنى به من الشعر ونحوه "^(٤). وهو بذلك يهمل الصوت على حساب النص. أما ابن منظور فيعرف الغناء بأنه "كل من رفع صوته ووالاه"^(٥). أما (حمام) فيؤكد أن الأغنية " قطعة غنائية للأصوات ، وبالمعنى الخاص هي غناء لصوت بشري منفرد ، بمرافقة آلية كان أم بدونها"^(٦).

التعريف الاجرائي:

يعرف الباحث الأغنية: هي كلام منغم ينسجم مع النص ، ويؤدي من قبل صوت بشري متجانس مع مستوى العمل، وتختلف الأغنية بيئياً وثقافياً وزمنياً بسبب الإبداع الفكري.

التلحين:

التلحين في اللغة: جمعه الحان ولحون. اذ يقال لحن في قراءته اذا غرد وطرب فيها بالحن، وفي الحديث: اقرؤوا القرآن بلحون العرب. حيث يقال: فلان الحن الناس اي احسنهم قراءة او غناء. لحن يلحن لحناً^(٧). يعرفه الباحث اجرائياً: هو عملية ضبط الانغام وابقاعاتها وتقديمها على نحو فني موسيقي تستسيغه الاذن وتقبله الروح فهو نتاج عقلي تراكمي للخبرة البشرية في مجال صياغة الالحن الموسيقية.

المبحث الاول**أولاً: التلحين**

تعتبر عملية التلحين هي ذروة المجد والخبرة الموسيقية من حيث الكم المتراكم الهائل من الخبرة في صياغة الالحن، حيث يُعرف التلحين هو "نسيج من تراكمات نغمية في العقل اللاوعي، نتيجة حفظ عدد كبير من الجمل اللحنية، مصقولة بدراسة علوم المقامات والاوزان، ولكن هناك بعض الالحن لا تخرج عن دراسة بل تكون تراكمات فطرية من الخبرة المكتسبة في الحياة، حيث تنتهي برهافة الحس الفني التي تجعل الملحن يبدع جمل جديدة غير مسبقة في مراحل حياة الملحن ما بين حزن وفرح وانكسار لما لها من دور في انعكاسه على التلحين"^(٨) وان

(٢) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ط٤، مصر: (الادارة العامة للمعجمات وحياء التراث، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية)، ٢٠٠٤م، ص٤٤١.

(٣) الشايب، احمد : الأسلوب ، ط٧ ، القاهرة: (مكتبة النهضة المصرية)، ١٩٧٦م، ص٤٤.

(٤) الهاشمي ، أحمد : ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، بغداد: (مكتبة المتنبّي)، ١٩٧٩م ، ص٩١.

(٥) ابن منظور: لسان العرب، ج٨ ، مصر: (الدار المصرية للتأليف والنشر)، دت ، ص٩١.

(٦) عبد الحميد حمام: الأغنية العربية تاريخها وأنواعها، الأردن : (مجلة أبحاث اليرموك، المجلد الثامن، العدد الأول، جامعة اليرموك)، ١٩٩٢م ، ص٧٤.

(٧) ابن منظور: دت، ص٣٧٩.

(٨) نمير ابراهيم جميل: اسلوب التلحين في اعمال الفنان روجي الخماش، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية)، ٢٠١٤م، ص٥.

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفذ و ثقافة المدينة)

اللحن أو ما يُطلق عليه بالميلودي حسب تصنيف بعض النقاد هو العنصر الثاني من عناصر بناء الموسيقى والغناء ويذكر آرون كوبلاند أنه إذا كان الإيقاع متصلاً في ذهننا بالحركة الطبيعية فإن تصور اللحن عادة يصاحبه في الذهن فكرة تتصل بالشعور. وان هذه الفكرة هي التي تدور في مخيلة الملحن^(٩).

حيث يعرفه بنشار اللحن وهو احد مكونات الاغنية هو " تعاقب الأنغام المنتظمة وفق طريقة ترتاح لها الأذن ويرتاح لها الذهن"^(١٠)، ويعرف ايضاً أنه الصوت الموسيقي المتكون من الطبقات الصوتية المتألفة التي تكون لحناً يتغنى به^(١١)، ان جميع هذه التعاريف تدلل على ان اللحن هو نتاج عقلي للملحن الفنان الذي صاغ الجمل الموسيقية والإيقاعية بشكل متكامل، اذ يعد " عدم تحديد هوية المكان المستخدم في النص ويخضع لحركة الانتقال التي تعيشها الشخصية بالتالي فان المكان متعدد ومرتبطة بحركة الشخصية من فضاء مكاني الى آخر حسب مقتضى سير الشخصية في الحكاية " (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧).

فالتلحين ليس كالميكانيكا يتم شرحها بخطوات معينة ومحسوبة.. وبعدها نمارس عملنا ونكتسب خبراتنا.. لهذا يجب أن نعلم أن التلحين هو تنعيم الكلمات ووضعها داخل إطار نغمي ومقامي.. حيث أن هناك فرق بين التلحين والتأليف الموسيقي، فان التأليف الموسيقي لا يشترط وجود كلمات ولكن يقوم المؤلف الموسيقي بطرح فكرة معينة عن طريق الموسيقى.. " لاي مظهر من مظاهر الثقافة عند تواجده واقعي تكون له سمات ومعالم واضحة للعيان " ^(١٢) وهذا ما نسمعه في السيمفونيات والكونشيرتات والموسيقى التصويرية للأفلام.. هنالك عدة خطوات من أجل صناعة ملحن:

الخطوة الأولى: الموهبة.. ونضع تحتها مائة خط .. فهي في المقام الأول بالنسبة لأي لون من ألوان الفنون ..
الخطوة الثانية: السمع الموسيقي أي الأذن التي تتذوق النغمة وتستطيع تمييز أي نغمة تسمعها بدون أخطاء ..
الخطوة الثالثة: وجود الوحدة الزمنية لدى الملحن .. أي الوحدة الإيقاعية .. لا بد أن تعرف الزمن الإيقاعي بإذنك حتى بدون وجود إيقاعات مسموعة ..
الخطوة الرابعة: الدراسة .. وليس شرطاً أن تكون الدراسة عن طريق أحد المعاهد أو الكليات المتخصصة.. فهناك أشخاص حالت ظروفهم دون ذلك .. ولكن يمكن الدراسة عن طريق قراءة الكتب المتخصصة في المجال .. والتدريب المستمر .. وسؤال المتخصصين أينما وجدوا ..
الخطوة الخامسة: لا بد أن يستطيع الملحن تأدية الألحان .. فليس هناك ملحن لا يستطيع أن يؤدي ألقانه .. وإلا فكيف يوصل لحنه للمطرب؟ وليس شرطاً أن يكون صوته جميلاً .. ولكن يكفي أن يستطيع أن يردد لحنه أو ألحان الآخرين بصوته بطريقة صحيحة وسليمة ..

مدارس التلحين:

- ١- المدرسة التعبيرية : ولها طريقة معينة في الصياغة تعتمد على تصوير الكلمة ويرتبط بمدلولها بالدرجة الأولى .. مثلاً عندما تريد تلحين كلمة (جبار) تعطيها قوة ونغمة عالية عندما تقول (جلست) تعطيها نغمة منخفضة قرار وسكتة، عندما تقول (يعلو) تعطيها تدرج نغمي نحو العلو، يغرق هبوط لحنه نحو مستقر المقام وهكذا .. يناسب هذه المدرسة نوع معين من الأصوات البشرية من يتسم بالحساسية والقدرة على التعبير والايحاء وهدوء الغُرب الصوتية وقلتها، فهي لا تحتاج الى صوت قوي ذو مساحة قد تكون تسع نوتات فقط.
- هناك العديد من المقامات القوية في القدرة على التعبير مثل - مقام النهاوند- العجم- ثم التواتر والتكرار من مؤسسي هذه المدرسة الموسيقي المصري محمد الموجي ومن الأصوات عبد الحليم حافظ.
- ٢- المدرسة الطربية: هي من أصعب المدارس في التلحين تعتمد على التلحين للنفس الطويل والصوت القوي الجهوري والغُرب الصوتية المتنوعة والقفلة ولها إجابة خاصة، فهي أقل مساحة للصوت والقدرة على الطرب الحقيقي، اذ يجب أن يكون ١٤ نوتة وأقدر المقامات على الطرب هو الرست والبيات ثم السيگاه ويناسبه

(٩) ميسم هرمز: عناصر تكوين الموسيقى والغناء، بغداد: (مكتب الفتح للطباعة والنشر)، ٢٠١٨م، ص ٤٥.

(١٠) ماكس بنشار: تمهيد للفن الموسيقي، تر: محمد رشاد، القاهرة: (دار نهضة مصر)، ١٩٧٣م، ص ١٤.

(١١) الحلو، سليم: الموسيقى النظرية، بيروت: (دار مكتبة الحياة)، ١٩٧٢م، ص ١٣.

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

- الايقاعات الطويلة والمركبة مثل : السماعي الثقيل والوحدة والبلدي البطيء والمصمودي، وأشهر ملحن هذه المدرسة في الوطن العربي الموسيقار المصري (رياض السنباطي) ومن الأصوات (أم كلثوم).
- ٣- المدرسة الشعبية: تعتمد البساطة في اللحن وخفة الجمل وقربها من الناس بالإضافة لنوع الكلام المأخوذ من لسان البسطاء ويفهمه العامل والفلاح وتتكلم عن هموم المواطنين ومشاكلهم. لا تحتاج لنوع محدد من الأصوات البشرية ممكن أي صوت بسيط يستطيع يكون أقدر على الاداء، ومن المقامات الاقرب للحس الشعبي- البيات - الكورد - السيكاه - وأشهر الملحنين (سيد درويش - سيد مكاي) بالإضافة لإبداعاتهم في المدارس الأخرى.
- ٤- المدرسة الجبلية: هي متفرعة من المدرسة الطربية تعتمد على قوة الصوت وفخامته وجهوريته، فمن الممكن ان تستعمل مقام العجم أو البيات، حيث استخدمها وديع الصافي وسميت بالجبلية نسبتاً لجبل لبنان والاداء الرخيم.
- ٥- تلحين الموالي: هنالك من يدخل الى الموالي بطريقة خطأ ويستعمل جمل لحنية مكررة يمل الناس من سماعها، فالموالي ينبغي أن يبدأ بالتدرج ويراعي نوع الكلام حيث المدود (أ- و- ي) وطريقة اللعب بها في العرب الصوتية.
- ٦- النشيد الوطني: ان تلحين النشيد الوطني يختلف بطريقة تلحينه عن غيره من ادوات التلحين الاخرى فهو يعتمد على القوة والايقاع العسكري واللحن الصاخب وليس من الضروري تعدد المقامات وأهمها مقام العجم لتلحين النشيد الوطني.
- ٧- ألحان الأطفال: ان الاغاني والموسيقى المعدة للطفل ينبغي ان تعتمد ببساطة اللحن وسهولة النغم والوزن المفرح كالايقاع البلدي وما يشابهه وايقاع المقسوم وممكن بعض الايقاعات الغربية وقدرة الامكان ان تتضمن الموسيقى مقامات.. الكرد.. والعجم.. والنهوند.. والحجاز.. لسهولة التقاطها مسامع وادراك الطفل.
- ٨- الانشاد الديني : ان كل الطرق والمدارس الأخرى السابقة في التلحين التي ذكرناها تستعمل في الإنشاد الديني، حيث يراعى فيها نوع الكلام إن كان مدح نبوي يفضل الطريقة الطربية واستعمال مقامات الرست - البيات والسيكاه. وإن كانت تضرع وتوسل الى الله يراعى فيها مقامات الصبا- النهاود- الحجاز والكرد.
- ومن الأمور المهمة في التلحين هو ادراك الايقاع الداخلي للحن فهو المحرك الداخلي أو المنظم الزمني لمسار اللحن، حيث يعرف هو تلك التقسيمات المنظمة والبسيطة والمركبة بين الأشكال، وتلك الوقفات المحسوسة في ثنائيا العمل الموسيقي او الغنائي.
- لقد عرف العرب قديماً أنواع الألحان وطبيعتها وصنفوها الى عدة اصناف متنوعة حسب مواضيع الشعر والتعبير عنه من خلال الألحان وميزوا الألحان المؤثرة عن غيرها حيث قسم الكندي الألحان الى قسمين:

١- اللحن الحرمي : ويتألف من الشعر والتأليف والايقاع .

٢- اللحن البسطي : ويتألف من الشعر والتأليف وقيل المحرك المطرب كالحداء .

٣- اللحن الحطي : ويتألف من شيء واحد الموسيقي تأليف فقط .

ثم قسم التأليف الى عدة اقسام :

٤-التأليف القبضي :التأليف المحزن .

٥-التأليف المعتدل : هو التأليف المحرك للجلالة والكرم والمدح الجميل او المتمجد او هو الألحان المعتدلة بين القوة واللين فتكسب النفس هدوءاً واستقراراً^(١٣).

(١٢) خلف، محمد: نشأة المسرح في ميسان ، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ٢٠١١، ص١٧٦.
(١٣) الرجب، محمد هاشم: مجلة الموسيقى العربية، تصدر عن المجمع العربي للموسيقى ، المؤتمر التاسع، العدد الثالث، ١٩٨١م، ص٩٦-٩٧.

فالتلحين يختلف في صياغته عند الغناء عما هو عليه في الموشحات، حيث يكون أصعب في الموشحات فهو يحتاج الى خبرة في علمي الانغام والايقاعات مع استعداد وموهبة لا يحسن صياغتها الا الملحن الماهر والمطلع على سر هذه الصنعة التي تُعد من أرقى فنون الغناء وأدقها وأصعبها. ما كان ملحنوها وناظموها في اوائل نشأتها الا موهوبين وعباقر من أمثال الفيلسوف الطبيب ابن باجة، صفي الدين الحلي، ابن سينا الملك وغيرهم. وتقف الطريقة الاندلسية في تلحين الموشح والمتمثلة بالمغرب العربي تونس، المغرب، الجزائر، ليبيا في مقدمة الطرائق في تلحين الموشح، باعتبارها الطريقة الجماعية التي تؤدي الموشح. وعندما تقلص الوجود العربي في الاندلس انتقل قالب الموشح الى المشرق العربي، واستطاعت مدينة حلب ان تتفرد في اسلوبها الخاص من حيث الاستخدامات السلمية في صنعة الموشحات.

مدينة البصرة

ان مدينة البصرة وبحسب موقعها الجغرافي جزء من موقع سومر التاريخي، موطن السندباد البحري، وموقع لجنات عدن.

لعبت دوراً هاماً في التاريخ الثقافي والادبي والفني، حيث بنيت عام ١٤ هجرياً. وهي ثاني أكبر مدن العراق وأكثرها اكتظاظاً بالسكان بعد بغداد.

تتشارك البصرة بحدود دولية مع كل من السعودية والكويت جنوباً وإيران شرقاً، والحدود المحلية لمدينة البصرة تشترك مع كل من محافظة ذي قار وميسان شمالاً، والمثنى غرباً. مما جعلها مركز التجارة بين العراق والبلاد الأخرى. حيث كانت بعد بغداد في الأهمية والذكر. تلك العوامل التي ساعدت مدينة البصرة في أن تكون ذات دور كبير في تاريخ الثقافة العربية، فقد كانت مساجدها ومدارسها تعج بحركة العلماء والفقهاء والأدباء. وخرج منها فطاحل علماء المسلمين وكبار فقهاءهم. واشتهرت بأئمة المعتزلة. وظهرت فيها في القرن الرابع للهجرة مدرسة شهيرة دافع صيتها في الافاق، وعرف أصحاب هذه المدرسة بإخوان الصفا ودعيت البصرة بقبة الإسلام.

تعد البصرة من المدن المهمة من الناحية العلمية والأدبية فقد أخرجت هذه المدينة العديد من العلماء والأدباء والفقهاء ومنهم العلامة الجاحظ صاحب كتاب البلاء ورسائل التبريع والتدوير، والأديب اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي أحد علماء اللغة والأدب ويرجع إليه الفضل في تأسيس علم العروض ووضع أول معجم عربي وله ريادته في اللغة العربية والنحو وعلم الموسيقى والرياضة، وكذلك تلميذه سيبويه، كما أنجبت عالم البصريات والفيزياء الحسن بن الهيثم والزاهد العالم الحسن البصري ووضع أصول التنقيط في الكتابة أبو الأسود الدؤلي، ومفسر الأحلام الشهير محمد بن سيرين وأمام أهل الحديث في زمانه ومحدث البصرة أبو داود السجستاني وغيرهم كثيرون من المعاصرين من أمثال الشاعر بدر شاكر السياب والأديب المفكر أحمد الخفاجي وأحمد مطر ولاتزال معطاءة من الشعراء والفنانين من أمثال رياض أحمد وسيتا هاكوبيان وفؤاد سالم، لقد توشحت مدينة البصرة بالسمار حيث وهبها الخالق العديد من المزايا الجميلة إذ تميزت بروحية ونكهة مميزة من حيث طربها وانماطها الغنائية فقد انفردت هذه المدينة بروحية التطريب والأغاني المرحلة الخفيفة المثسمة بالإيقاعات السريعة المستوحاة من البيئة البصرية. حيث ظهر فيها العديد من المطربين والمبدعين في مجالس الطرب الذين اشتهروا على الساحة الفنية العراقية وكان لهم أسلوبهم المميز من ناحية الغناء والتلحين ولاسيما في إطار الأبودية، حيث ظهر العديد من هذه الاطوار مثل: المشموم، العنيسي، الصيهودي، السفان، الملاحي، والعديد من الأطوار التي أهملت ولم تصل إلينا إلا ان العديد من الذين ترجموا هذا الفن الذي يتسم بخفة الروح المتزامنة مع الإيقاعات الرشيقية، وكل هذه العوامل كان لها دور مهم ومميز أضفى على الأغنية البصرية جمالية خاصة وصار لها العلامة المميزة التي تميزها عن سواها من الأغاني السائدة في مناطق العراق الأخرى^(١٤).

المبحث الثاني

أهم ملحنين مدينة البصرة

(١٤) ينظر: السعدي، حامد: المقام وبحور الانوار، بغداد: (دار المثنى للطباعة والنشر)، ٢٠٠٦م، ص ٣١.

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - آذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

الملحن هو الشخص الذي يفكر ويكتب الموسيقى على نظام ايقاعي معيّن يتوقع وجود مترجم لهذا الإيقاع وهو الذي يضع الموسيقى الى الكلمات وفق معايير معينة يمكن القول الملحن يعطي الحياة الى القطعة الشعرية، ولمعرفة الفروق الدقيقة في الموسيقى ينبغي أن يكون قد درّس الموسيقى على مستوى أعلى ليس من الضروري أن يكون مغنياً محترفاً ولكن من الضروري أن يكون محترفاً على آلة موسيقية او بارع في العزف ليعطي القصيدة ميلودي على مقام معيّن. وفي بحثنا سنتناول البعض من ملحنين مدينة البصرة الذين كان لهم الدور في الأغنية العراقية والأغنية البصرية بشكل خاص، حيث سلطنا الأضواء على مجموعة من الملحنين لتوضيح الخصوصية في أسلوب تلحين الاغنية لديهم وإظهار أعمالهم الفنية الذين أتقنوا المكتبة الموسيقية العراقية بهذا الفن ونذكر منهم :

الفنان مجيد العلي:

هو ملحن من مواليد مدينة البصرة ساهم الفنان مجيد العلي في تشكيل العديد من الفرق الموسيقية في مدينة البصرة نذكر منها:

١. فرقة نادي الاتحاد الموسيقية عام ١٩٥٣ .

٢. فرقة نادي الميناء الموسيقية عام ١٩٦٠ .

٣. فرقة نقابة الموانئ الموسيقية عام ١٩٧١

أما في مجال تلحين الأغنية ، فقد لحن للعديد من الفنانين نذكر منهم :

١. الفنانة أمل خضير أغنية على درب الهوى عام ١٩٦٤ .

٢. الفنان عبد الجبار البصري أغنية ليش تكول عام ١٩٦٥ .

٣. الفنان عارف محسن أغنية بيت الأحباب عام ١٩٨٥ .

٤. الفنان فؤاد سالم أغنية أبو بلم عشاري عام ١٩٧٠ .

٥. الفنانة مائدة نزهت أغنية دواغ الفرح عام ١٩٧٠ .

وهناك الكثير من الأغاني التي لحنها الفنان مجيد العلي أوردنا جزء يسير منها.

أما في مجال التأليف الموسيقي فقد ألف العديد من المقطوعات الموسيقية منها (ليالي البصرة) وفي مجال تلحين الأوبريت والمسرحيات ، نذكر منها (أوبريت نيران السلف الذي قُدّم عام ١٩٧٠ ، ومسرحية هبّ الملاك في بابل عام ١٩٦٧)^(١٥).

الملحن ذياب خليل

الملحن الراحل ذياب خليل يُعد من الملحنين البارزين في الأغنية العراقية فبالرغم من تخصصه بعلوم الجغرافية الا انه عشق الفن واستطاع أن يضع لأسمه مكاناً بارزاً في الساحة الفنية العراقية وقُدّم ألقابه لمطربين عراقيين بارزين وغنّى من ألقابه كبار المطربين من فناني الزمن الجميل في سبعينيات القرن الماضي أمثال فاضل عواد والراحل فؤاد سالم وسعدون جابر وقحطان العطار ورضا الخياط والراحل رياض أحمد، وياس خضر وحامد منصور وغادة سالم وهادي سعدون والراحل عارف محسن ومحمود انور وسهى عبد الأمير وفخري عمر وغيرهم الكثير. وتمتاز ألقابه بالهدوء والعذوبة والروح العراقية البصراوية الأسره، فضلاً عن تلحين العشرات من الأغاني، ومنها اغنية (عليك اسأل) لفاضل عواد واغنية (يا نجمة) للفنان حسين نعمة واغنية (ضي الكمر) للفنان فؤاد سالم^(١٦).

الملحن طارق الشبلي

الملحن الراحل طارق الشبلي بدأ مشواره الفني في الموسيقى والغناء عام ١٩٥٦ فعمل عازفاً على آلة الكمان ضمن الفرق البصرية آنذاك ومنها فرقة تلفزيون البصرة ولكنه انتمى لفرقة الموانئ مع الفنان مجيد العلي وطارق شعبان ومنها انطلق اللحن الاول الذي قدّمه واشتهر في حينه للفنان سعدون جابر، بأغنية (الصفصاف) ثم

(١٥) مقابلة مع الفنان عماد مجيد العلي نجل الملحن الراحل مجيد العلي ٢٠٢٠/١٢/٥

(١٦) حسنين نواب هاشم: البناء اللحني والايقاعي لأغاني الخشابة في البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة : (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية)، ٢٠١٤م، الملاحق.

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - آذار - ٢٠٢١) (الفذ وثقافة المدينة)

كانت المسيرة الفنية حافلة بالأغاني الجميلة والمؤثرة التي ضمت أغاني قدمها بإيقاعات بصرية، ومن أهم الأغاني التي لحنها (لو تحب لو ما تحب) لمحمود أنور، (واجب بالروح أشريك) لرياض أحمد، (لا تلوموني) لصالح عبد الغفور، (الصفصاف) لسعدون جابر، (لعيونك انتة يا حلو) لسعدون جابر، (أبهيد هيد) لأنوار عبد الوهاب، (زغيره كنت وانت زغبرون) لسينا هاكوبيان، ولحن العديد من الأغاني حيث تناولنا جزء منها وكذلك لحن أيضاً للفنان فاضل عواد وفؤاد سالم وعلي العيساوي وحמיד منصور، إضافة الى أعماله أغنية (أمكعبة) وهي أغنية سياسية تغنت بمناسبة المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي، وكذلك أوبريت (المعبر شنان) وغيرها^(١٧)

الملحن نجم مشاري

الملحن نجم عبد الله مشاري هو ملحن ومطرب وعازف على آلة العود، أعد الكثير من الأغاني الشعبية وسجلها بصوته منها (أكد يمي ونادمني - للناصرية - أبو نونه - متعني لحبيبي اليوم أودعه - الما يحب عمره خساره، وغيرها)، تعامل مع أبرز الشعراء العراقيين منهم (كريم العراقي، طاهر سلمان، محمد المحاولي، كريم خليل، داود الغنم، كاظم السعدي، جبار النجدي، حسين عبد اللطيف، عباس جيجان، وغيرهم) ومن أشهر ما غنى ولحن (مري يا سمره، ما أكلك ليش غايب، ياسه، بابو كحل بالعين، عروس البصرة (نويتو غنائي مع المطربة أمل خضير)، كافي غريه، تسافر المن، وغيرها)، ومن أشهر مالحن الفنان نجم مشاري من أوبريتات والتي اشتهرت في العراق أوبريت (كصينه أيد الصركال) عام ١٩٧٠م، حيث قام بالمشاركة بتلحينه وغناؤه وبطولته، وأوبريت (الطوفة) وأوبريت (الشموع) وأوبريت (شنائيل مردييه). حيث لحن للعديد من المطربين والمطربات منهم: (أمل خضير، أدبية، صباح السهل، مهدي العاشق، حبيب الدوركي، عباس البصري، وغيرهم).

لقد امتاز الفنان نجم مشاري في تصوير الكلمة عن طريق اللحن، حيث انه يضع الايقاع أولاً ومن ثم يضع اللحن، وقد استخدم في تلحين اغانيه العديد من المقامات (اللامى - المخالف - الاوشار - الرست ...)، وقد امتازت الحانه بالسلاسة مع بعض القفزات النغمية والانتقالات في المقامات وتصويرها، اذ يعد هو اول من ادخل الايقاعات الخليجية الى الاغنية العراقية (القطري والعدي)، وقد لحن اغاني وانشيد للأطفال وتعامل معها بشكل بسيط في تنويعه الى النسيج الموسيقي ليتلائم مع الامكانيات الصوتية للطفل^(١٨).

الملحن ناصر هاشم بدن:

ملحن وأستاذ جامعي وباحث موسيقي من مواليد مدينة البصرة ١٩٦٠ شارك في العديد من المؤتمرات العربية والمحلية المختصة بالموسيقى، اعتمد في أسلوب تلحينه للأغنية على تفسير الكلمة الشعرية في القصيدة، حيث تميز أسلوبه بالشجن العراقي الذي يحاكي اغاني مرحلة السبعينيات، وقد لحن الاغاني العاطفية، اذ لحن في جميع المقامات الموسيقية مثل: (الكردي - السيكاه - النهلوند - الحجاز ...)، وقد لحن موسيقاه بمرافقة ايقاع الوحدة والايقاعات البصرية (الهيوه والنكازي ...) وبالأخص في مجال تلحين الموسيقى في الاوبريتات الوطنية، وقد لحن الموسيقى الخاصة بالعديد من المسرحيات والاغاني لفنانين عرب^(١٩).

الملحن طارق شعبان

الملحن طارق شعبان الذي هو محور بحثنا، فقد بدأ مسيرته الفنية منذ عام ١٩٦٢ وقدم للفن العربي والعراقي والبصري الحان عديدة ومشاركات في مختلف الأعمال الموسيقية من خلال معاصرته للكثير من رواد الطرب والموسيقى من فنانين وعازفين وفرق موسيقية، حيث كان عمله مع الفنان مجيد العلي في النشاط المدرسي وفي فرقة الموانئ ونقابة المعلمين في البصرة وألف العديد من الألحان للإذاعة وأعمال اللوحات الموروثة الشعبي كالخشابة والسامري والنوبان وغيرها ... حيث تعاون مع أغلب المطربين العراقيين ومع كبار شعراء الاغنية والأوبريت وتنوعه في اهتماماته الإبداعية مشيراً الى لحن أغنية (كمرهن) لرياض أحمد، و(رفرف يا طير) لرشاد أحمد، (يا حنانك) لعبد الرحمن علي، (شوكي) لفتاح حمدان، (تلاكنة) لسامي كمال، (المرابية) لغادة سالم، (متوالف) لهادي سعدون، (غصين علية الروح) لياس خضر، (يالكبرتي) لرعد ميسان، (حبينا يا شوك العمر)

(١٧) حسنين نواب هاشم: المصدر السابق.

(١٨) مقابلة مع الملحن نجم عبد الله مشاري ٢٠٢١/١/١٦

(١٩) مقابلة مع الملحن الدكتور ناصر هاشم بدن ٢٠٢١/١/١٧

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفنون وثقافة المدينة)

لصباح السهل، (هوى عيونك) لستار جبار، (الرسالة) لقاسم إسماعيل، (الله عليك) لعارف محسن، (آخر محطة سفر) لعباس مجيد وغيرها. اما اهم الاوبريتات التي لحنها: البحارة - المحبة- المقامة البصرية- الحورية. ومن خصوصية عمله التي لها طابع مهم في عمله الفني والتي تميزه عن اقرانه من الملحنين وهو تعامله في موضوعه اعماله بما يتوافق مع المجتمع والعادات والتقاليد.

لقد تميز الفنان طارق شعبان بالطابع الطربي ذا النكهة الجنوبية وقد استخدم في الحانه مقامات معينة لم يركز عليها اغلب اقرانه من الملحنين (كمقام العجم - اللامي - الرست - النهاوند - البيات - الهزام) وقد كانت اغلب الاغاني التي لحنها الفنان طارق شعبان ذات الطابع العاطفي والاجتماعي والوطني النابعة من التراث البصري، وقد استخدم في تلحين الموسيقى ضروب ايقاعية معينة منها : (المقسوم - الطياري - العرضه - الهجع - العدني - الخشابة - الجنوبي) وله اكثر من ١٤٣ عمل موسيقي بين تلحين الاغنية والقصائد والاوبريتات والموسيقى التصويرية للأفلام والمسرحيات^(٢٠).

ومن اعماله الموسيقية والغنائية والاوبريتات واللوحات الغنائية نذكر:

الاغاني		
ت	اسم الاغنية	الشاعر
١	اعلنت احبك	طاهر سلمان
٢	وطن المحبه	//
٣	انشودة بلادي جنه	//
٤	گمرهن	//
٥	صبرك يا كلبى	مهدي السوداني
٦	الصديق	//
٧	الله عليك	//
٨	يا هو اليجيبه	//
٩	منين ابدي وياك	جواد الكلابي
١٠	روحي معلمه	//
١١	اخر رسالة	//
١٢	تلاکيني	//
١٣	عطر الورد	مكي الربيعي
١٤	هل عليه	//
١٥	هوى عيونك	//
١٦	غازل البید	داود الغنام
١٧	مجنون الما يحب	//
١٨	ما طاح العطل	//
١٩	عفت دنيا حبيبي	كريم خليل
٢٠	ابقى مدللک	//
٢١	القبطان	//
٢٢	غلطت بحقي هواي	عبدالحسن شويح البصري
٢٣	اضل لوین	//
٢٤	بدر ب حبك	عبد الرسول لعبيبي
٢٥	يا محلاك	//
	شمتاني بعد	عبد الجبار التميمي

(٢٠) مقابلة مع الملحن طارق شعبان ٢٠٢١/١/١١

٢٦	السفانه	//
٢٧	وداعة اليوم	عبد مهدي الغزي
٢٨	تدلع	//
اللوحات والرقصات الشعبية		
ت	اسم اللوحة الشعبية	التأليف
١	الاصبعتين	مهدي السوداني
٢	الهياله	شاكر العطار
٣	السعفه	تراث شعبي
٤	البحر	عبد الجبار التميمي
٥	البحارة	شاكر العطار
٦	العجريه	تراث شعبي
المسرحيات		
ت	اسم المسرحية	تأليف
١	الرحلة السعيدة	عبد الجبار التميمي
٢	طائر الحلم	//
الاوربيات		
ت	اسم الاوبريت	تأليف
١	عراق المجد	تأليف مشترك
٢	عرس البحار حمدان	//
٣	بيت المحبة	//
٤	المقامة البصرية	//

ملاحظة: اوردنا نماذج معينه من كل فئة موسيقية او غنائية او اوبريت او مسرحية تبعاً للكلم الهائل والآخر للفنان طارق شعبان.

موهبة التلحين

هنالك العديد من الملحنين خلال تتبع مسيراتهم الفنية قد نجد صعوبة في تأطير الصورة التاريخية لمسيرتهم الفنية والابداعية الممتدة عبر عقود من الزمن لا لكونها ممتدة في عمق التاريخ الفني الحديث لمدينة البصرة الفيحاء فحسب، بل لكونها شخصيات تتسم بالثراء الانساني والفني وفي التنوع أثر في اشتغالاتهم الابداعية ما بين العزف على آلة موسيقية أو أكثر وما بين التلحين والغناء والتأليف والتدريس وكذلك مشاركاتهم في الفرق الموسيقية وبعض من الاوبريات والمؤسسات الفنية وفرق الفنون الشعبية وغيرها. ولكل مدينة خصائص وسمات تتسم بها مشتقة من بيئتها الطبيعية ومن تاريخها وكذلك من نسيجها الاجتماعي المتبلور من تفاعلاته مع البيئة ومع التاريخ المتراكم للمدينة الذي ينعكس بالضرورة على الافراد والمجتمعات المحلية له.

ان الموقع الجغرافي لمدينة البصرة وتنوّعه ما بين السهل الرسوبي الخصب وما بين البيئة الصحراوية الجافة واطلالته على الخليج شكّل مصدراً مهماً لتنوع موارده الثقافية والفنية منها وانعكاسه على تنوع البيئات المحلية وفنونها، مما عكس تنوّعاً في البنى الاجتماعية والثقافية لمدينة حافله بموروث تاريخي عميق الجذور منفتحاً من خلال اطلالته على البحر على ثقافات الشعوب المجاورة.

اجراءات البحث

١ - **مجتمع البحث وعينته :** لأجل تحديد مجتمع البحث قام الباحث بإجراء مسح ميداني لجمع أغاني الفنان طارق شعبان وقد حصل على (١٤٣) أغنية واوبريت وموسيقى تصويرية للأفلام والمسرحيات والقصائد والتي تمثل مجتمع البحث ما بين (١٩٦٢-٢٠٢٠)،

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

أما عينة البحث فتشمل (١) من الأغاني وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية .
- كمرهن/ الحان: طارق شعبان وكلمات: طاهر سلمان وغناء: رياض احمد، تم تقديمها للإذاعة العراقية عام ١٩٧٤.

٢- أداة البحث : قام الباحث بإعداد معيار تحليلي خاص بموضوع البحث للكشف عن خصوصية أسلوب الفنان طارق شعبان في اللحن والإيقاع بعد اطلاعا على مناهج تحليل موسيقية.

ويشمل المعيار التحليلي الفقرات التالية : البناء اللحني – البناء الإيقاعي .

- المقام الرئيسي
- المدى اللحني
- الأبعاد
- اعداد الاعدادات وانواعها
- الوزن
- الضرب الإيقاعي
- التحليلات والزخارف الموسيقية

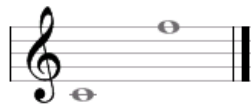
٣- أدوات ومستلزمات البحث :

❖ المقابلات الشخصية.

٤- منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في انجاز بحثه.

تحليل الاغنية

١. المقام: بيات على درجة (الري).



٢. المدى اللحني الكلي: دو فا

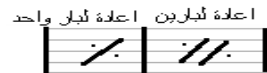
٣. الأبعاد:

الخطوات	١٨٦
القفزات	٤٤
المطابقة	٣٣

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

صاعدة	١٠٣
هابطة	١٣٤

٤. اعداد الاعدادات وانواعها:



اربعة من نوع قصيرة لبار واحد او بارين

احدى عشر  من نوع الطويلة
لجملة موسيقية او اكثر

٥. الوزن 



٦. الضرب الايقاعي: المقسوم



٧. التحليلات والزخارف الموسيقية: اكتشكاتورا

كلمات طاهر سلمان
لحن طاهر شعبان

اغنيه گرهن

الارباع مقسوم

النتائج ومناقشتها

١. ان تأثير الفن الخليجي في بعض الاعمال الموسيقية والغنائية كان واضحاً في اعمال ملحنى مدينة البصرة، وذلك تبعاً للتلاقح الثقافي والتقارب الاجتماعي والبيئي والموقع الجغرافي.

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

٢. ان ملحنى مدينة البصرة تمسكوا في الاطر الشرقية وهذا ما تبين من استخدام مقام البيات الذي يبرز الخصائص الشرقية في محتواه النسيجي الموسيقي .
٣. مما تبين في النتائج من وجود مدى لحني واسع في الاغنية، وهذا يدل على سعة الحركة اللحنية والغنائية لإظهار الامكانات الصوتية مناسبة.
٤. ان استخدام ابعاد الثانیات والمنحنى البعدي الهابط يدل على العودة والاصرار على الاطالة التراثية الشرقية للموسيقى، لتأكيد صفة العاطفة والحزن المتمثلة بمقام البيات وغيره من المقامات الشرقية.
٥. ان الاعادات في اللحن تدل على التكرار في سير النسيج الموسيقي لترسيخ الفكرة الموسيقية في اذهان المتلقين.
٦. استخدام الضروب الايقاعية الشرقية والتمسك بها لبيان الروحية الموسيقية والغنائية لمدينة البصرة.
٧. ان التحليات والزخارف اللحنية المستخدمة في الموسيقى والغناء البصري هي الاكثر استخداماً لزيادة التعبير الموسيقي او الغنائي .
٨. كل ما تناولناه في الاطار النظري دلالة على ان ملحنى مدينة البصرة كان تمسكهم بالارث الحضاري العراقي مع بعض التجديدات في استخدام ضروب ايقاعية جديدة، لمواكبة عنصر التجديد والحدثة، وهذا ما اثر ايجاباً في الموسيقى العراقية.

المصادر

١. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ط٤، مصر: (الادارة العامة للمعجمات و احياء التراث، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية)، ٢٠٠٤م.
٢. ابن منظور: لسان العرب، ج٨، مصر: (الدار المصرية للتأليف والنشر)، د.ت.
٣. حسنين نواب هاشم: البناء اللحني والايقاعي لأغاني الخشابة في البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة : (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية)، ٢٠١٤م.
٤. الحلو، سليم: الموسيقى النظرية ، بيروت : (دار مكتبة الحياة)، ١٩٧٢م.
٥. الرجب، محمد هاشم: مجلة الموسيقى العربية، تصدر عن المجمع العربي للموسيقى ، المؤتمر التاسع، العدد الثالث، ١٩٨١م.
٦. السعدي، حامد: المقام وبحور الانوار، بغداد: (دار المثني للطباعة والنشر)، ٢٠٠٦م.
٧. الشايب، احمد : الأسلوب ، ط٧ ، القاهرة: (مكتبة النهضة المصرية)، ١٩٧٦م.
٨. صلاح فضل: علم الاسلوب مبادئه واجراءاته، ط١، القاهرة: (مطابع دار الشرق)، ١٩٩٨م.
٩. عبد الحميد حمام: الأغنية العربية تاريخها وأنواعها، الأردن : (مجلة أبحاث اليرموك، المجلد الثامن، العدد الأول، جامعة اليرموك)، ١٩٩٢م.
١٠. ماكس بنشار: تمهيد للفن الموسيقي، تر: محمد رشاد، القاهرة: (دار نهضة مصر)، ١٩٧٣م.
١١. ميسم هرمز: عناصر تكوين الموسيقى والغناء، بغداد: (مكتب الفتح للطباعة والنشر)، ٢٠١٨م.

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان - العراق (٣ - ٤ - اذار - ٢٠٢١) (الفن وثقافة المدينة)

١٢. نمير ابراهيم جميل: اسلوب التلحين في اعمال الفنان روجي الخماش، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية)، ٢٠١٤م.

١٣. الهاشمي ، أحمد : ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، بغداد: (مكتبة المتنبي)، ١٩٧٩م.

14. Kalaf, Mohamad, Misan journal of Academic Studies, Vol. 10, Issue 18, 2011.

15. Mustafa, Jalal. Misan Journal of Academic Studies. Vol12, Issue 24, 2016.

المقابلات:

١. مقابلة مع الفنان عماد مجيد العلي نجل الملحن الراحل مجيد العلي ٢٠٢٠/١٢/٥

٢. مقابلة مع الملحن طارق شعبان ٢٠٢١/١/١١

٣. مقابلة مع الملحن نجم عبدالله مشاري ٢٠٢١/١/١٦